

ب — انسجام سابير مع نفسه في مطالبته بإجراء انتخابات جديدة ، واستمرار الحكومة السابقة في الحكم كحكومة انتقالية ، وشعوره بأن هذا هو ما ترغب به جولدا مئير .

أما أحد انصاره فقد علل امتناعه بقوله : « لا أعلم تماماً ولكن باستطاعتي ان اتكهن بالسبب . فالمسؤولية ثقيلة جدا . ويحتمل ان هذا هو السبب الاساسي لرفضه ترشيح نفسه لهذا المنصب » . (ر أ — ٧٤/٤/١٩ ، مدد ٥١٣ ص ٤١٠) .

أما دايان والون ، المرشحان الاوفر حظا قبل الحرب لخلافة جولدا ، فقد عزف كلاهما عن ترشيح نفسيهما . فالاول حرقتة الحرب ، ولم يعد بمقدوره حتى الاحتفاظ بوزارة الدفاع ، فكيف التطلع الى رئاسة الوزارة . والثاني ، رغم طموحه الشديد لهذا المنصب فقد أثر عدم ترشيح نفسه طالما لم يلجح له سابير بذلك . لكنه في نفس الوقت عزا موقفه هذا الى المطلب الذي تبنته أحداث هعفودا في حزب العمل ، ذلك المطلب الداعي الى اجراء انتخابات جديدة : « ان ما تطلبه المرحلة والجماهير منا اليوم ، هو خطوة حاسمة ، اي الانتخابات العامة فقط . فلن تفيد الخطوات البديلة ، والمفتاح والمخرج الحقيقي للارامة هو فقط في الرجوع الى الشعب » (ر أ — ٧٤/٤/٢١ عدد ٥١٥ ص ٤٦٨) .

وأعرب الون في مقابلة اذاعية اخرى أجريت معه عن عدم ارتياحه من الوضع الداخلي الذي يسود الحزب ، ولعدم الجرأة على استخلاص العبر السلبية والصحيحة بشأن الحاجة لاجراء انتخابات جديدة عامة للكنيست في أشهر الخريف المقبل . وقال معبرا عن معارضته لتشكيل حكومة جديدة : « ... ولكني اريد ان استبعد قيام حكومة ترى ان من واجبها الاستقالة بعد مدة قصيرة . وعندنا تناسف مرة اخرى لاننا لم نفعل الامر الصحيح في الوقت الصحيح » (ر أ — ٧٤/٤/٢٠ ، عدد ٥١٥ ص ٤٥٣) .

وهكذا بقي في الساحة عمليا يتسحاق رابين عن الماباي ومدعوما من قبل أحداث هعفودا ، وشمعون بيرس مدعوما بشكل اساسي من كتلة « رافي » . وقد فاز رابين في الانتخابات التي جرت في اللجنة المركزية في ٧٤/٤/٢٢ على שמعون بيرس

الماباي ، اضطر للتجاوب مع رغبة مؤيديه في اللجنة المركزية . وبقي سابير لانذا بالصمت ورافضا ترشيح نفسه ، رغم كافة الجهود التي بذلها العديد من الاعضاء في كتلة تل ابيب لحثه على تغيير موقفه . لكنه قبل موعد اجراء الانتخابات بثلاثة ايام ، أعلن رسميا انه يدعو الى تأييد رابين بعد ان اقتضت المناسفة على المنصب بين رابين وشمعون بيرس . وقد ادى موقف سابير المتردد في البداية الى احداث بلبله في صفوف مجموعة الماباي ، واحدوت هعفودا ، ونتيجة لموقفه هذا أحجم ورفض بعض اعضاء الماباي واحدوت هعفودا امثال تسادوك وايا ايبين والون ترشيح أنفسهم ، على امل ان يستجيب سابير في آخر لحظة لطلبهم بترشيح نفسه . ومن ناحية اخرى فقد ساهم موقفه هذا في الانقسام الذي تجلى في مجموعة الماباي اثناء التصويت ، حيث رفض البعض السير وراه بعد ان أعلن عن تأييده لیتسحاق رابين .

وكان موقف سابير مثارا للكنهات والتحليلات ، فبينما اعتبره هو مسألة تعنيه شخصيا ومعبرا عن رفضه التقديم والمستمر لاشغال هذا المنصب (يدعيوت احرونوت ٧٤/٥/٣) حاول البعض الاخر ايجاد اسباب وعلل له . وقد عزت احدي الشخصيات المركزية في كتلة تل ابيب موقف سابير هذا ، الى ان جولدا مئير هي المسؤولة عنه : « يعتقد الرفاق ان جولدا لم تعامل سابير بشكل لائق . وليس هناك اساس لاتوالها بأنها لا تريد له مصيرا شبيها بما فعلوه معها . لقد اظهرت روحا غير رفاقية ازاء سابير . فبينما تصرف معها « كجنونان » حتى النهاية واهيانا قام باعمال خلائفا لرغبته ، لا لشيء ، الا لكونها تريد ذلك ، فانها لم تمد له حتى اصعبا صغيرا للمساعدة » . (يدعيوت احرونوت ٧٤/٥/٣) .

ويمكن تلخيص موقف سابير الراض بنتظتين اثنتين :

أ — فمن ناحية ، فان اخلاصه ووفاءه لجولدا ، جعله يرى انه من غير اللائق الاسراع بترشيح نفسه لخلافتها ، طالما لم تطلب منه ذلك (رغم تأكيده على انه لم يكن ليستجيب لها حتى لو فعلت ذلك) ، نظرا للشكل والاسلوب الذي اضطرت به للاستقالة .